الى من يترجم لك عما في ضميرى • والمعنى من قول ابى تمام شعر

واذا الجود كان عونا على المرء • تقاضيته بترك التقاضى

وقال في صباه

محبى قيامى ما لذالكم النصل • بريا من الجرحى سليما من القتل

قال ابن جنى معناه يا من يحب مقامى وتركى الاسفار كيف اقوم ولم اجرح بنصلى اعداى والقيام على ما قال الوقوف • وترك الحركة من قولهم قامت الدابة اذا وقفت وقام الما وجمع الكناية في ذلكم لانه خاطب الجماعة والصحيح ان القيام هاهنا قيام الى الشى او بالشى • يقول ايها المحبون قيامى الى الحرب او للحرب ما لنصلكم لا يقتل ولا يجرح وليس فيه اثار الضرب اى لم لا تعينونى بالسيف ان احببتم قيامى

واذا سالت رجلا عن رجل واحد قلت كيف ذلكم الرجل وبريا حال

ارى من فرندى قطعة في فرنده • وجودة ضرب الهام في جودة الصقل

في الصقل

الفرند يروى بفتح الراء وكسرها وهو معرب ومعناه ما يستدل على جودة الحديد كالاثار والنقط يقول ارى من قوتى ونشاطى قطعة من فرند هذا السيف اى له حدة ومضا كحدى ومضاى • ثم قال وجودة الضرب في جودة الصقل اى ما لم يكن السيف جيد الصقل لم يجد به الضرب ومن نصب جودة فمعناه ارى جودة الضرب في جودة صقل ضرب السيف اى فاجيد صقله ليجود به الضرب

وخضرة ثوب العيش في الخضرة التى • ارتك احمرار الموت في مدرج النمل

خضرة ثوب العيش استعارة من خضرة النبات والنبات اذا كان اخضر كان رطبا ناعما وقوله في الخضرة يعنى خضرة السيف ويحمد من السيف ما كان مشربا بخضرة كما قال الشاعر شعر

مهند كانما طبعه • اشرب ماء الهند ماء الهند سبا

وقول البحترى شعر

حملت حمايله القديمة بقلة • من عهد عاد غضة لم تذبل

واحمرار الموت شدته يقال موت احمر اى شديد واصله من القتل وسيلان

الدم

الدم ومدرج النمل مدبه وهو حيث درج فيه بقوايمه فاثر فيه اثارا دقيقة جعل النصل مدرج النمل لما فيه من اثار الفرند يقول طيب العيش في السيف اى في استعماله والضرب به

امط عنك تشبيهى بما وكانه • فما احد فوقى وما احد مثلى

الاماطة الدفع والتنحية وحكى ابن جنى عن ابى الطيب انه كان يقول في تفسيره بما وكانه ان ما سبب للتشبيه لان القايل اذا قال لاخر بما تشبه هذا قال المجيب كانه الاسد او كانه الارقم • فجاء المتنبى بحرف التشبيه وهو كان بلفظ ما التى كانت سوالا فاجاب عنها بكان فذكر السبب والمسبب جميعا وسمعت ابا الفضل العروضى يقول ما وان لم تكن للتشبيه فانه يقال ما هو الا الاسد فيكون ابلغ من قولهم كانه الاسد يقول المتنبى لا تقل لى ما هو الا كذا او كانه كذا لانه ليس احد فوقى ولا احد مثلى فيشبهنى به وهذا قول القاضى ابى الحسن على ابن عبد العزيز حكاه عن ابى الطيب • فيقول ما تاتى للتحقيق التشبيه تقول ما عبد الله الا الاسد كما قال لبيد

وما المرء الا كالشهاب وضوءه • يعود رمادا بعد اذ هو ساطع

وليس ينكر ان ينسب التشبيه الى ما كان له • وقال ابن فورجه هذه ما التى تصحب كانما اذا قلت كانما زيد الاسد الا انها صارت بكثرة الاستعمال مع كان كالمجردة وكان الاستاد ابو بكر يقول ما هاهنا اسم بمعنى الذى ومعناه ان يقال لمن يشبه بالبحر كانه ما هو نصف الدنيا يعنون البحر لان الدنيا بر وبحر ويقولون كانه ما هو سراج الدنيا يعنون الشمس والقمر وكانه ما ابصرنا وهو العين فلما كانوا يكثرون لفظ ما في المشبه به ذكره المتنبى مع كان ايضا

ذرينى واياه وطرفى وذابلى • نكن واحدا يلقى الورى وانظرن فعلى

واياه يعنى النصل والطرف الفرس الكريم والذابل ما لان واهتز من الرماح يقول دعنى وهذا السيف وفرسى ورمحى حتى نجتمع فنكون في راى العين شخصا واحدا يلقى الورى اى نحاربهم فانظرى بعد ذلك الى ما افعله من قتل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)